# مدخل : من نظرية المعرفة الى الإبستيمولوجيا .

عناصر الدرس :

-1- القدرات و المهارات المستهدفة من الدرس.

-2- المعرفة و نظرية المعرفة

-3- العلم ، مسارات المفهوم و رهاناته

-4- معجم الدرس

-5- خطاطة الدرس

-6- نصوص المدعمة للدرس

-7- ائلة و تمارين الدرس.

## -1- القدرات المستهدفة :

- أن يقارب الطالب دلالة المعرفة و نظرية المعرفة و أسئلتها المحورية.

- أن يدرك السياق التاريخي الذي نشأت فيه الإبيستمولوجيابإعتبارها خطابا حول العلم وعلاقتها بنظرية المعرفة.

- أن يحدد مفهوم العلم وتطور دلالته وكذا خصائصه التي تميزه عن أنماط المعرفة الأخرى.



الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

مادة مدارس و مناهج / أستاذ سماحي أ ب

# مدخل : من نظرية المعرفة الى الإيبستيمولوجيا :

عناصر الدرس :

-1- القدرات و المهارات المستهدفة من الدرس.

-2- المعرفة و نظرية المعرفة

-3- العلم ، مسارات المفهوم و رهاناته

-4- معجم الدرس

-5- خطاطة الدرس

-6- نصوص المدعمة للدرس

-7- اثلة و تمارين الدرس.

## -1- القدرات المستهدفة :

- أن يقارب الطالب دلالة المعرفة و نظرية المعرفة و أسئلتها المحورية.

- أن يدرك السياق التاريخي الذي نشأت فيه الإبيستمولوجيابإعتبارها خطابا حول العلم وعلاقتها بنظرية المعرفة.

- أن يحدد مفهوم العلم وتطور دلالته وكذا خصائصه التي تميزه عن أنماط المعرفة الأخرى.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

## 2- المعرفة و نظرية المعرفة :

نزوع الإنسان الى معرفة موضوعات العالم الخارجي وكذا نفسهو بيئته الاجتماعية ينتج ما يسمى " وضعية معرفية" و التي نعرفها" بأنها تتضمن و جود ذات عارفةوموضوعا للمعرفةتصل بينهما علاقة معرفية يعبر عنها في شكل معرفة" جاك شلانجر، نظرية في المعرفة، 1978، ص11) – أنظر النص رقم 1 - و عليه تكون كل معرفة عبارة عن نسق أو بنية ، لأنها نتاج علاقة نوعية بين عنصرين أو قطبين ، ذات عارفة من جهة و موضوع معرفة من جهة أخرى، كما يشترط أن يكون كل قطب مستقل و متمايز عن الأخر.

كلية العلوم الاجتماعية
المجلس العلمي
مستغانم

التمايز بين الذات العارفة ( الفكر أو الوعي) و موضوع المعرفة (الواقع) أدى الى طرح مجموعة من الأسئلة تشكل إشكالية ما يسمىبنظرية المعرفةكمبحث أساسي من مباحث الفلسفة التقليدية أهم تلك الأسئلة، كيف تحصل المعرفة؟ كيف يتحول ما ليسفكرا(الواقع المادي) الى ما هو فكر؟، هل يتضمن شروطا ليتحول الى فكر؟ثم ماهي شروط و إمكانية المعرفة (أشكالها، قيمتها .... ألخ)

الإجابة عن هذه الأسئلة شكل تاريخ الفلسفة في مجال المعرفة والحقيقة كالمذاهب الفلسفية الكبرى ' المادية و المثالية و مذاهب الحقيقة' كالدوغمائية- Dogmatisme- و مذهب الشكاك و مذاهب النسبية....ألخ' علما أن هذه المذاهب شكلت بصورة مباشرة أو غير مباشرة ، الأسس النظرية التي أنتجت المناهج .

إستقلال العلوم عن الفلسفة ضمن سياقات تاريخية معروفة في الغرب'أدى الى ظهور خطاب فلسفي / علمي حول العلم ' ذو طابع نقدي في بعض الفلسفات، هو ما نطلق عليه "الإيبيستيولوجيا–épistémologie" ' وعليه أصبح العلم كنمط من أنماط المعرفة موضوعا للفلسفة تحت هذا المسمى أو مسمى "فلسفة العلوم"، فما هو العلم ، ما صلةالإيبستيمولوجيا بنظرية المعرفة و ما علاقة كل ذلك بمسألة المنهج و من ثم المادة برمتها ؟

## 3- العلم ,سياقات المفهوم و رهاناته :

العلم نمط من أنماط المعرفة الإنسانية، و مظهر من مظاهر الثقافة الإنسانية في بعدهاالعقلي، و هذا يعني أن العلم كنشاط عقلي يتميز عن بقية أنماط المعرفة بجملة من المميزات , تتحدد تلك المميزات انطلاقا من تعريف العلم ، مع العلم أن تحديد ما هو العلم عملية تاريخية مرتبطة بتطور المعرفة العلمية من أجل ذلك نميز بين تحديدين أساسين للعلم:

أ/ التحديد التقليدي : عرف أرسطو العم بأنه معرفة العلل' " عندما نعتقد أننا نعلم السبب المحدد لوجود هذا الشيء , و نعلم هذا السبب إنما هو علة هذا الشيء " (أرسطو ' في : جلال الدين سعيد, معجم المصطلحات و الشواهد الفلسفية ' 2007'ص264) وعليه فإن التحديد التقليدي للعلم يتوقف عند مجرد معرفة العلة ' أي وصف العلة انطلاقا من تصور إيحائي ، " يكتفي بوصف الظواهر وصفا كيفيا" (الجابري، مدخل الى فلسفة العلوم' 2002' ص257)لذا كان العلم الأرسطي الذي سيطر حتى عصر النهضة ، علما " يرمي الى ترتيب الموجودات في أنواع و أجناس ' فكان علما نظريا بحتا " (يوسف كرم ، تاريخ الفلسفة الحديثة،1986'ص48) ، و هكذا فإن العلم بهذا التحديد لم يفكر في العلاقات الثابتة التي تحدد القانون العلمي ، و التي التفكير فيها يؤدي الى تغير منهج التفكير من تفكير يسيطر عليه الجانب الصوري الاستنتاجي الى منهج تفكير ذو طبيعة استقرائية' يختلف عن الاستقراء الأرسطي الذي هو "



الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

استقراء للكيفيات و الخصائص' يقفز من الوقائع الجزئية الى المبدأ العام، من الصفات الخاصة الى العامة" ( الجابري، مدخل الى فلسفة العلوم، 2002' 256).

ب/ التحديد الحديث و المعاصر: "لم يكتسب العلم سماته المميزة، التي أتاحت له بلوغ نتائجه النظرية و التطبيقية الباهرة، إلا بعد تطور طويل و بعد التغلب على عقبات كثيرة" (فؤاد زكريا، التفكير العلمي'2012' ص17) ' حيث أن العلم كمنتوج بشري ، يتأثر بشروط سوبوثقافية و بعوامل التغير و التحول في المجتمع ، و المجال غير مناسب لتحليل تلك العوامل' و أهم ما يمكن التأكيد عليه في هذا السياق أنه بداية من عصر النهضة في الغرب بدأت توجه الى النسق الأرسطي الانتقادات من قبل المفكرين الذين صنعوا العقلانية العلمية الحديثة و المعاصرة ' ك "روجر بيكون" و " ديكارت" و " فرنسيس بيكون" صاحب كتاب " الأورغانون الجديد" ' ثم "ج .س .مل" و العلماء الذين مارسوا العلم بتطبيق طريقة تفكير جديدة' ك " كوبرنيكوس" و " كيبلر " و " غليلو غاليلي" الذي يعتبره إنشتاين أبو العلم الحديث، و طريقته العلمية و كذا النتائج التي توصل اليها ، سنعتبرها النموذج المثالي للمنهج العلمي و بالتالي لتصور العلم .

كلية العلوم الاجتماعية
المجلس العلمي
جامعة مستغانم

قامت طريقته تلك و التي شكلت قطيعة مع التصور التقليدي لعلم ' على التصور المادي للكون و للموضوع العلمي، و على استخدامالمنهج التجريبي القائم على الملاحظة العلمية و إقامة الفروض و التجريب و تكميم الظواهر، أي استخدام الرياضيات ، الأمر الذي يسمح بتحويل الظواهر من حالتها الكيفية الى الحالة الكمية ، وصولا الى القانون الذي تعتبر العلاقة الثابتة فيه بين عناصر الظاهرة الواحدة أو الظاهرتين ، هي ما يحدد القانون و بالتالي إمكانية التنبؤ و بإمكانية السيطرة على الطبيعة كغاية قصوى للممارسة العلمية ، من أجل ذلك يمكن تحديد العلم إنطلاقا من التصور الغاليلي– نسبة الى غاليلي –بأنه جملة الوقائع المنظمة التي تهدف الوصول الى القانون العلمي.

واضح من التعريف أن العلم يتحدد بهدف و وسيلة ، فأما الوسيلة فهي المنهج بإعتباره ممارسة عقلية و عملية منظمة، أما الهدف فيتمثل في القانون العلمي، باعتباره علاقة ثابتة بين عناصر الظاهرة او بين ظاهرتين " لقد بقي مفهوم العلة مع أرسطو إحيائيا؛ أما العلم الحديث فلم يعد يكتفي بالبحث ' منذ غاليلي و ديكارتعن علل الظواهر بل أصبح يهتم بقوانينها' أي العلاقات الثابتة التي تربط بينها" (جلال الدين سعيد' معجم المصطلحات و الشواهد الفلسفية' 2007' ص 213)و صياغة تلك العلاقة صياغة رياضية تجعل من تلك العلاقة 'عامة و موضوعية ' تقبلها جميع العقول"ان المعرفة لا تكون علمية الا بقدر ما تكون مقبولة لدى جميع العقول، فالعلم يقابله الرأي الفردي' و حتى الإعتقاد الجماعي إذا ما فقد الوسائل التي يعبر بها كليا " ( Goblot . Lesystème des sciences, 1922, P15). لذا يمكن إعتبارالاهتمام والتركيز على الكشف عن العلاقات هي أهم ما يميز العلم كممارسة حديثة ومعاصرة «العلمهو نظام من العلاقات " (هنريبوانكاريه'في معجم المصطلحات والشواهد الفلسفية'2007ص266).

خصائص و مميزات المعرفة العلمية و الروح العلمية. :

من خلال هذا التحديد يمكن استنتاج جملة من الخصائص التي تتميز بها المعرفة العلمية و تتميز بها لروح العلمية



الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

1- خصائص المعرفة العلمية : عرفنا آنفا أن العلم ما هو إلا نمط من أنماط المعرفة الإنسانية ، مازال ينافس في أن يحتل دورا في الحياة البشرية ' حيث أنه حديث العهد في الظهور ، و حيث أن المعرفة غير العلمية بجميع أنواعها ، لها سلطة علينا في الإعتقاد، التمثل و التصرف – أنظر النص رقم 2- ، و المبحث الذي يحلل علاقة و نسبة المعرفة العلمية الى المعرفة غير العلمية ، هو مبحث تاريخ العلم ، كمبحث في الإبستيمولوجيا العامة ، و هو مبحث يدرس تطور العلم و الكيفية التي يتجاوز بها عوائقه ، و السؤال المركزي ، ماهي طبيعة العلاقة بين العلم و المعرفة غير العلمية ، هل هي علاقة استمرار أم علاقة قطيعة ؟

و مهما تكن الإجابة ، فإن للعلم مميزات و خصائص تميزه عن المعرفة غير العلمية ، أهمها:

- التحليل ، الذي يسمح بتحويل الظواهر من حالتها المعقدة الى حالتها البسيطة.
- تحويل الظواهر من حالة كيفية الى حالة كمية، و ذلك باستخدام الرياضيات
- توحيد النتائج و تعميمها ، و ذلك باستخلاص القانون كعلاقة ثابتة تصدق على جميع أجزاء الظاهرة و تتقبلها جميع العقول السليمة ، مما يضمن موضوعيتها
- المعرفة العلمية معرفة برهانية
- المعرفة العلمية معرفة لها القدرة على التنبؤ بحدوث الظواهر، إنطلاقا من مبدأي السببية و الحتمية– مع تسجيل تحفظ حول اطلاقيةالتنبؤ و دقته ' انطلاقا من التحفظ على اطلاقيةالحتمية - .

و إذا اردنا أن نجمع كل هذه الخصائص في كلمة واحدة ، قلنا أن العلم يتميز باستخدام المنهج العلمي.

2- خصائص الروح العلمية: هناك فرق بين الروح العلمية و خصائص المعرفة العلمية، الأولى كما لاحظنا تخص الممارسة العلمية و الموضوع العلمي ، أما الروح العلمية فتنتمي الى ممارس العلم ، العالم و الباحث و كذا المجتمع ، لذا يمكن تعريفها بأنها جملة الصفات و المميزات التي المعرفية و الأخلاقية خاصة ، التي على العالم و الممارس للعلم التحلي بها " الروح العلمية تتكون من خصال خارجة عن نطاق العقل، و على من خصال أخلاقية" ( Goblot , Traité de logique,1925 ,P379) . و أهم تلك المميزات:

1 الموضوعية : " كلمة شديدة التعقيد،تحتمل جوانبا و أوجها مختلفة متباينة" ( فؤاد زكريا،التفكير العلمي،2012، ص165) و هي في ل الأحوال مشتقة من كلمة موضوع، الذي يمثل أحد القطبين في المعرفة بصفة عامة ، و الموضوعية كميزة أخلاقية تميز المعرفة العلمية تتحدد بكونها إلتزام أخلاقي بدراسة الموضوع باستقلال تام عن الذات و مكوناتها الإنسانية من أهواء و ميولات عاطفية أو دينية و أيديولوجية أو عرقية ، و مؤشرات ذلك ، أن صبح وصف كلمة موضوعي " هو ما تتساوى علاقته بمختلف الأفراد المشاهدين للموضوع مهما اختلفت الزاوية التي يشاهدونه منها " (إمام عبد الفتاح، مدخل الى الفلسفة، بدون تاريخ،ص84) و تنحل الموضوعية كالتزام أخلاقي مكون للروح العلمية الى الصفات التالية : الروح النقدية ، و هي صفة تشير الى توظيف الشك المنهجي. النزاهة، الحياد.

-2-الوضعية: ليس بمعناها المذهبي، ولكن ضرورةالاعتقاد بوجود أسباب موضوعية تحدث الظواهر، علينا تفسيرها وفقا لتلك الأسباب



الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

-3-النسبية: رغم أن العلم موضوعي، نتائجه تتفق حولها جميع العقول،إلا أنها تظل نتائج تتسم بالنسبية و التاريخية، و قد كشف لنا تاريخ العلم ، أن العلم يتطور بتجاوز أزماته ، و يحدث ذلك عندما نعتقد في نسبية المفاهيم، القوانين الراهنة ، في تفسير و إستعاب الظواهر الجديدة ، و هذا ما ينتج صفات خلقية ، كالمرونة، التواضع و التسامح.

كتذييل للمعطيات السابقة ، و من أجل تحديد العلاقة بين مفاهيم ، نظرية المعرفة و الإبيستيمولوجيا ، يمكن القول، بأن نظرية المعرفة ، فلسفة خالصة موضوعها كل نشاط معرفي، و غايتها كذلك غايات مذهبية فلسفية خالصة ، كما أنها سادت في مرحلة ما قبل ظهور العلم الحديث و استقلال العلوم عن الفلسفة ، أما الإبيستيمولوجيا، فمبحث يتوزع بين العلم و الفلسفة، موضوعه نمط معين من المعرفة، المعرفة العلمية، فهو فلسفة العلم، و إن كان التقليد الفرنسي يجعل الإبيستيمولوجيا فلسفة علم و لكن بمعنى أكثر خصوصية، معنى ذو طابع نقدي أكثر مما هو وصفي ، و من ثم العلاقة بينهما كالعلاقة بين الكل و الجزء " إن نسبة نظرية العلم – لإبيستيمولوجيا– الى نظرية المعرفة هي كنسبة النوع الى الجنس، على أساس أن نظرية اللم تنحصر في تلك الصورة الوحيدة من صور المعرفة، و التي هي المعرفة العلمية " ( روبير بلانشي، نظرية العلم –الإبيستيمولوجيا- ، 2004،ص17).

كلية العلوم الاجتماعية
المجلس العلمي
جامعة مستغانم

أما صلة كل هذا بالمادة ، أي بالمناهج و المدارس، فإنه يمكن القول أن هذا المدخل ، يشكل أساس المادة ، فالمذاهب الفلسفية المنبثقة من إشكالية نظرية المعرفة هي ما يشكل المدارس و الاتجاهات النظرية التي تمخضت عنها المناهج و فق الخط التسلسلي التالي : مدرسة أو مذهب – مقاربة منهجية – منهج و سنرى لاحقا و من خلال مدرستي الوضعية و التأويلية كنموذجين كيف إنبثقا من إعتقاد في نمط المعرفة ، الى صلتهما بتوجهين في المنهج و نوعية البحوث، الكمية و الكيفية في علوم الإنسان و المجتمع، هذا من جهة و من جهة أخرى لاحظنا كيف أن تحديد مفهوم العلم في صيغته الحديثة و المعاصرة ، إنما تم على أساس المنهج، المنهج التجريبي بالتحديد و هو الذي سيكون موضوع دراستنا في السداسي الثاني، و أخيرا فإن واحدة من موضوعات أو إشكاليات الإبيستيمولوجيا، إشكالية المنهج، حيث تدرس علاقة الموضوع بالمنهج، تطور المنهج العلمي ، مسألة تعدد المنهج العلمي، و خصوصيته بالنسبة لكل علم خاصة علوم الإنسان المجتمع.

## 4-معجم الدرس :

- **الذات العارفة - le sujet-**: تتعدد تعريفات الذات ، و يمكن أن نحددها في سياق المعرفة الذي إكتسبته منذ القر17 م بكونها الشخص الإنساني، بالتحديد العقل البشري و ما يحوزه من إمكانيات تمكنه من المعرفة – إدراك و فكر و لغة وعي و أرادة –في مقابل الأشياء في ذاتها كما هو الشأن عند كانط.
- **موضوع المعرفة –L objet-**: " الشيئ المشار إليه إشارة حسية" (الكشاف ، للتهانوي) ، وعليه يكون الموضوع الشيء المقابل للذات و المستقل عنها ، قابل أن يعرف و يدرك بفضل الخصائص التي يحوز عليها ، كخاصية التحدد في المكان و الزمان.

و منه اشتقت كلمة موضوعي في مقابل ذاتي ، و الموضوعية في مقابل الذاتية.



الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

- **النسق : - Le système -** : مقصود به في هذا السياق، كل أو نظام أو بنية أو جملة تتكون نتيجة إنتظام عناصرها في علاقة ، فلكي نتحدث عن نسق ، يجب نوفر الشروط التالية ، عناصر على الأقل عنصرين، علاقة ، تمايز و استقلالية العناصر عن بعضها البعض، و المعرفة نسق لتحقق خصائص النسق فيها.
- **نظرية المعرفة:** مبحث من مباحث الفلسفة التقليدية،ويمثل مختلف الخطابات الفلسفية التي نتجت كإجابة عن أسئلة المعرفة ا لتي تطرحا علاقة الذات بالموضوع والتي أشرنا إليها في متن النص
- **الدوغمائية–Le dogmatisme-**: نستطيع تسميتها بالوثوقية، و هي كل نزعة أو توجه أو مذهب يثق في العقل أو أداة معرفية أخرى في الوصول الى اليقين و الحقيقة ، دون الشك أو الإعتقاد في إمكانية وجود الخطأ أو النقص ، يقابل الدوغمائية الشك أو الريبة Scepticisme.
- **الإيبستيمولوجيا :**الاشتقاق اللغوي يعني علم العلم أو نظرية العلم ، و الاستخدام الشائع لها يشير الى كونها فلسفة العلم ، و يعطيها معجم "أندري لالاند" طابعا نقديا يجعلها تتميز عن فلسفة العلم في عمومها، فهي الدراسة النقدية لمبادئ مختلف العلوم و لفرضياتها و نتائجها، و يشير التعريف كذلك أن هدفها تبيان الحصيلة الموضوعية للعلم و كذا أصله المنطقي لا النفساني.

الدارساتالإيبيستيمولوجية تتوزع بيداغوجيا بين الإيبيستيمولوجيا العامة التي تعنى بدراسة المشكلات المشتركة بين كل العلوم و الإيبيستمولوجيا الجهوية التي تعنى بدراسة كل مشكلة كل علم على حدى، كإيبيستمولوجيا علوم الإنسان و المجتمع مثلا؛ كما نشير الى الإختلاف في تحديد المفهوم و خاصة في طبيعنه.

- **العلة - la cause -** : في مستويات معينة نفرق بين العلة و السبب ، من ذلك أن العلة هي ما يحصل و يحدث الشيئ به ، و البحث عن السب نزوع طبيعي في الإنسان الذي يسلم بأنه لا شيء يحدث من لا شيء ، و يمثل البحث في سلسلة الأسباب حتى نصل الى العلة الأولى التي هي الله أحد البراهين التي قامت عليها ميتافيزيقا الألوهية . و كما بينا في الدرس كانت العلة الأرسطية علة ايحائية بينما العلم الحديث يبحث في العلاقة الثابتة التي تشكل القانون
- **الإيحائية - L animisme-** : المذهب الذي يعتقد أن موضوعات العالم خاصة الأجرام السماوية تشتمل على حياة و أرواح فيعاملها على أنها كائنات حية و يسقط عليها خصائصه كإنسان ليفهمها و يفسرها ، فطبيعيات أرسطو مثلا فسرت سقوط الأجسام برغبة هذ الأجسام العودة الى اصلها و منبعها الطبيعي ، كشكل من أشكال الشوق و الحنين.
- **الظواهر:**جمع ظاهرة، من المفاهيم المعقدة في الفلسفة و العلم ، وبغض النظر عن تاريخ المفهوم و مختلف الدلالات التي إكتسبها، فإننا نستطيع الإقتراب من هذا المفهوم بكونه يشير الى كل حادثة أو واقعة ، تقع في مجالنا الإدراكي ، أي أنها تظهر لوعينا و حسنا بإعتبارنا ذوات عارفة، بحيث يمكن ملاحظتها مباشرة أو بشكل غير مباشر، كما تتيح طبيعتها إمكانية التجريب و القياس، كما تتميز بكونها تحدث بشكل متكرر و بإنتظام ، و هذا يتيح الكشف عن القانون الذي يتحكم فيها بإعتبار القانون علاقة ثابتة .
- **روجر بيكون -Roger Bacon-** :نشأ و عاش في القرن 13 م ، فيلسوف و رجل دين إنجليزي ، يعتبر أول فيلسوف أوروبي ناقد للإرث الفلسفي اليوناني ، الأرسطي منه خاصة ، مهد لظهور المنهج التجريبي، يلقب ب



الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

"بيكون الأول" على أساس أن فرنسيس بيكون أتى فيما بعد و كتب الأورغانون الجديد ككتاب في المنهج و نقد المنطق الأرسطي.

- **نيكولاس كوبرنيكوس–Nicolas Copernic** - : (1543/1473) رجل دين، فيلسوف و عالم رياضيات و فلك بولندي، أول من صاغ و برهن على مركزية الشمس و أن الأرض مجرد كوكب يدور حول الشمس ، كما طور نظرية دوران الأرض و ذلك في كتابه" حول دوران الأجسام السماوية" قاطعا بذلك مع الرؤية /البطليموسية للكون ، لذا تعتبر نظريته ثورة علمية
- **كيبلر يوهانس–Johannes Kepler**-:عالم رياضيات و فلكي ألماني، أثبت نظرية كوبرنيك و طورها ، كما وضع قوانين حركة الأجرام السماوية، مهيأ بذلك الأرضية لميكانيكا نيوتن.
- **رونيه ديكارت - R Descartes**– ك فيلسوف و عالم رياضيات فرنسي، يعتبر أب الفلسفة الحديثة و العقلانية العلمية الحديثة ، يهمنا منه في هذه المناسبة كتابه " مقال في المنهج" الذي دشن فية نظرة جديدة في النظر للحقيقة و الظواهر، قاطعا بذلك مع الفلسفة المدرسية ، و تقوم عقلانيته على القول بالبداهة ، البساطة و الوضوح
- **غاليليو غاليلي –Galileo Galilée**- : (1642/1564) عام فيزياء، رياضيات و فلك إيطالي، أسس العلم الحديث بفضل تطبيقه للمنهج التجريبي و إستخدامه للرياضيات في تفسير الظواهر الطبيعية ، مؤسس الميكانيكا الكلاسيكية و ممهد الطريق للنسق النيوتني.

كلية العلوم الاجتماعية
المجلس العلمي
جامعة مستغانم



الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

## -5- خطاطة الدرس :

المعرفة

كلية العلوم الاجتماعية
المجلس العلمي
جامعة مستغانم

المعرفة الإنسانيةتتكون من :معرفة غير علمية+ معرفة علمية

المعرفة غير العلميةتتكون من ثلاث فئات : معرفة عادية (شعبية)+ معرف المهنة أو الحرفة+ المعارف ،المجموع يكون ما نسميه الحس المشترك(*)[1]

[1](*) **الحس المشترك**: موقف إجتماعي أولي ، يتكون من جملة الأفكار و المعتقدات و التمثلات و التصرفات المشتركة بين أفراد الجماعة الواحدة ، و التي تجعلهم يتماثلون في الخضوع للجماعة و المحافظة على التقاليد ، و هو موقف تلاؤمي لا ينشأ العلم إلا بالقطيعة معه كما يرى باشلار



الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

## -6- نصوص الدرس:

السنة اولى علوم إجتماعية ، مادة مدارس و مناهج / الأستاذ سماحي أ ب.

النص رقم 01.

"...إن أحدا يعرف شيئا ما: بهذه الصيغة المركزة تتبدى لنا الوضعية المعرفية...فلكي تكون ناك وضعية معرفية، لابد ان تكون العلاقة مكتملة و تامة اي ان يكون هناك أحد يعرف شيئا ما، و بعبارة أخرى إن كل الوضعية معرفية تتضمن وجود ذات عارفة ، و موضوعا للمعرفة، تصل بينهما علاقة معرفية يعبر عنها في شكل معرفة، و ما يجعل كل معرفة تتضمن ذاتا عارفة هو أن الكلمات – أو العناصر المعرفية – التي تتركب منها المعرفة، تفترض،وراءها ذاتا عارفة – متكلمة -، اي متحكمة في هذه الكلمات، و موضوعا للمعرفة- متكلم عنه – أي تطبق عليه تلك الكلمات...

و التأكيد على أن لا معرفة بدون ذات عارفة، يعني أن كل معرفة هي فعل أو نشاط– فاعلية – و ليست ماهية... إن المعرفة في جوهرها، هي علاقة من نوع معين بين الإنسان و العالم، هي القدرة التي يمتلكها الإنسان تجاه ما يوجد، و هي الموقف الذي يتخذه تجاه ما يوجد...و نحن إذ نشدد هنا على الإنسان ، بوصفه ذاتا عارفة، فذلك لأن الوضعية المعرفية، بما تتضمنه من متكلم و من إمكانية التقدم المستقل، و من تلقائية، و تبادل، إنما هي وضعية إنسانية بصورة أساسية، و ذلك على الأقل، في الوضع الراهن للمعرفة ، ... "

" جاك شلانجر " " نظرية في المعرفة "

كلية العلوم الاجتماعية
المجلس العلمي
جامعة مستغانم

## النص رقم 2:

".. يمكننا جمع مختلف أنواع المعارف غير العلمية في ثلاث فئات كبرى وهي: المعارف العادية أو الشعبية؛ معرف الحرفة أو المهنة؛ المعارف الدينية.

إن هذه المعارف الناشئة عن مستويات إدراك مختلفة هي عبارة عن مجموعة مختلفة من المعارف التي تم إنتاجها وتحويلها وفق شروط مختلفة أيضا. يقترح كل نوع من هذه المعرف نظاما معينا لتفسير الواقع، أو بعض مظاهره وأوجهه، وهو نظام منسجم ومتماسك الى حد ما، ومقبول أو صحيح الى حد ماومتنازع حوله الى حد ما أيضا.

إن المعرف العادية، مثلا، عادة ما نحصل عليها عن طريق التقليد، أي عن طريقة تفكيروتصرف موروثة عن الماضي أو عن طريق الاعتقادات الشعبية – croyances populaires-أو الخرافات –Superstitions –أو الحدسيات، كما يمكن لبعض التجارب أن تكون أيضا مصدرا لهذا النوع من المعارف.

كقاعدة عامة، معظم معارفنا وكيفيات تصرفنا – في تفكيرنا وأعمالنا –غالبا ما نستمدها ونقتبسها من هذه المعارف غير العلمية، ومنها أيضا نستمد تفسيراتنا للوقائعوالظواهر التي تواجهنا؛ تفسيرات تبدو لنا وكأنها مبنية، أو تظهروكأنها مستندة الى إستدلال أو الى بعض السلطات، التي لم يتم بعد إعادة النظر في حكمها ونفوذها.

إن هذه المعارف والتفسيرات التي تكون ما نسميه الحس المشترك يمكن أن تظهر فعالية كبيرة في الحياة اليومية، لكنها لن تكون ملائمة تماما للبحث العلمي . في الحقيقة هذه الأنماط لإنتاج و اكتساب المعارف ما قبل علمية أو غير العلمية لم نشر إليها هنا بقصد نقدها و لكن للتمييز بينها وبين نمط إنتاج و اكتساب المعرفة العلمية ".

موريس أنجرس "منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية" صص47/46

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

## -7- أسئلة و تمارين الدرس:

س1 :ماذا يعني أن نصف المعرفة الإنسانية بأنها نسق أو بنية .

س2 : أي فرق تجده بين نظرية المعرفة و الإيبستيولوجيا ؟

س3: العلم التقليدي معرفة بالعلل، العلم الحديث معرفة بالقانون ، ماهي الفروق النوعية بين العلمين وما موقع المنهج العلمي في هذه الفروق ؟

مادة مدارس و مناهج– دروس / أ سماحي أ ب



الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner